



نداء

الحرية للمناضلة الفلسطينية الأسيرة خالدة جرار ولجميع الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال

في الوقت الذي يتربص فيه العالم ما ستؤول إليه عمليات التفاوض بين المقاومة الفلسطينية في غزة وسلطة الاحتلال عبر الوسطاء في مصر وقطر لإبرام صفقة تبادل للإسرائيليين المختطفين والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال يتم بنتيجتها وقف لإطلاق النار، نأمل أن يكون مقدمة لإنهاء الحرب المجرمة على الفلسطينيين في غزة، في هذا الوقت بالذات نرى أن حرب الإبادة الجماعية في غزة تستعر نيرانها على مدار الساعة فتحصد المئات من المدنيين جلهم من الأطفال والنساء ، ونسجل اشتداد ذلك وضراوته منذ الثامن من تشرين الأول من العام الماضي إثر بدء معركة "طوفان الأقصى" .

والسؤال الذي يطرح: كيف يتحدثون عن تبادل أسرى في الوقت الذي ينج فيه في السجون الإسرائيلية يوميا المئات من الأسيرات والأسرى اللواتي والذين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب من ضرب مبرح وتجويع واغتصاب وتنكيل ... لاسيما معتقلي ومعتقلات الرأي، مما يؤكد الأهداف الخطيرة للاحتلال الإسرائيلي التي تتلخص بأن ليس أمام الشعب الفلسطيني إلا التالي: إما الرضوخ للتعذيب في المعتقلات والسجون حتى الموت، وإما الاستسلام للإبادة الجماعية بأحدث آلات الفتك والأسلحة التدميرية، أما من يبقى على قيد الحياة، فليس أمامه سوى الخضوع للتهجير القسري والطرده من وطنه وأرضه ! ! وذلك بدعم غير محدود من الغرب الاستعماري وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

في هذا الوقت بالذات، وبما يتناقض مع الهدف المعلن لعملية التفاوض لإبرام صفقة التبادل، قامت إدارة السجون في دولة الاحتلال الإسرائيلي بنقل الأسيرة القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفي الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، العضوة السابقة في المجلس التشريعي الفلسطيني المناضلة خالدة جرار، قامت بنقلها من المكان الذي كانت معتقلة فيه إلى زنزانة انفرادية ضيقة جدا إلى الحد الذي لا تتسع فيه إلا لفراش صغير، وهي إلى ذلك خالية كليا من أي نافذة أو فتحة للتهوية، كما أنه لا يؤتى إليها إلا بالقليل من الماء والطعام الرديء ، ويمنع عنها الخروج إلى الضوء نهائياً رغم حالتها الصحية السيئة !



إن اعتقال المناضلة خالدة جرار يأتي ضمن ما يطلقه العدو عليه "بالاعتقال الإداري" الذي كان اعتقالها تحت عنوانه منذ أكثر من عام ونصف من منزلها في رام الله في الضفة الغربية، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذا الاعتقال ليس الأول لها بل إنها تعرضت سابقا لاعتقالات متكررة امتدت لأكثر من خمس سنوات منعت خلال واحدة منها من وداع ابنتها التي توفيت أثناء وجودها في المعتقل.

لقد كانت خالدة جرار واحدة من عدد كبير من النساء الفلسطينيات المناضلات الوطنيات وصاحبات الرأي والصحافيات والحقوقيات والطالبات... اللواتي تم اعتقالهن لكم أفواههن وإسكات صوت المرأة الفلسطينية الذي ما انفك يزداد تأثيرا ويرتفع، كأى صوت حر آخر يعلو ضد سياسة الاحتلال الإسرائيلي القائمة على اغتصاب الأرض والتوسع في إقامة المستوطنات وطرد الفلسطينيين من منازلهم عبر اقتحام البيوت والتدمير والقتل، ومن المجدي الإشارة أيضا إلى أن حملات الاعتقال قد تضاعفت وعدد الأسيرات الفلسطينيات قد تزايد بعد السابع من تشرين الأول الماضي بشكل كبير حتى بلغ 350 أسيرة .

- إننا إذ ندين بشدة ما يقوم به الاحتلال في غزة والقدس والضفة الغربية من تعدد وقتل وأسر وتجويع وحروب إبادة وإغراق غزة ومدنيها من أطفال ورضع ونساء وكبار سن وأطباء ومسعفين ونازحين في بحر من الدماء؛

- وإننا أيضا، إذ ندين قصف مجموعات المدنيين الهاربين مع عائلاتهم من الموت، أو المحتممين من البرد أو الحر تحت خيم متواضعة أو اللاجئين إلى باحات الكنائس والمساجد والمستشفيات والمدارس، ومنها مدارس "الأنروا"، أو الملاحقين بالقصف الجوي والبري الذين انتهى بهم إلى أن أصبحوا محاصرين من قبل العدو قرب البحر في مساحة صغيرة غرب غزة، هاربين من الموت إلى موت من نوع آخر.. لكن كل ذلك، لم يكن ليثني الشعب الفلسطيني المقاوم، مدعوما من أحرار العالم المتسلحين بإنسانيتهم التي بدأ صوتها يرتفع خلال التظاهرات الضخمة والتحركات العالمية الواسعة تلك الإنسانية النبيلة التي أضاءت شعاعا لأمل جديد.



- إننا كمنظمات واتحادات وهيئات وروابط وجمعيات، وعلى ضوء ماتقدم من إدانتنا للإجرام والوحشية غير المسبوقتين في غزة المحاصرة، ومن شجبنا وإدانتنا لما تعرضت وتعرض له خالدة جرار ورفيقاتها ورفاقها الأسيرات والأسرى من ممارسات غير إنسانية

- نطالب بإصرار بإطلاق صراح النائبة السابقة المناضلة خالدة جرار وجميع الأسيرات والأسرى من سجون الاحتلال فوراً، كما ندعو إلى أوسع حملة تضامن معها ومعهم من قبل المنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة ولاسيما الصليب الأحمر الدولي، للضغط على دولة الاحتلال بالوسائل كافة لإطلاق سراح خالدة جرار وسائر الأسرى والأسيرات من المعتقلات والسجون،

وندعو إلى تضامن كل أحرار العالم من أجل بذل جهد إستثنائي لنكتب معا نهاية مختلفة عما تخطط له دولة الاحتلال، نهاية عنوانها: وقف العدوان واستعادة الأرض السليبية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الاثنين 26 - 8 - 2024

المنظمات والاتحادات الموقعة على هذا النداء:-

1 - المركز الإقليمي للمنطقة العربية في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي

2 - المجلس النسائي اللبناني

3 - لجنة حقوق المرأة اللبنانية

4 - مركز التواصل الاجتماعي الفلسطيني - لبنان

5 - جمعية مساواة - وردة بطرس للعمل النسائي - لبنان

6-الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان Fenasol.

7-اتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب في لبنان

8 - رابطة المرأة العراقية

9 - الاتحاد النسائي السوداني

10 - الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركياً - لبنان

11 - المنتدى العربي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة



- 12 - رابطة نوروز الثقافية الاجتماعية - لبنان
- 13 - رابطة "جين" النسائية - لبنان
- 14 - جمعية بيت المرأة الجنوبي - لبنان
- 15 - تجمع النهضة النسائية - لبنان
- 16 - شبكة حقي للمدافعات عن حقوق الإنسان - العراق
- 17 - شبكة المستقبل الديمقراطية العراقية
- 18 - جمعية سيدات راس المتن - لبنان
- 19 - جمعية تنمية المرأة الريفية - فلسطين
- 20 - جمعية المرأة البحرينية
- 21 - جمعية النساء العربيات - الأردن
- 22 - اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في لبنان
- 23 - جمعية لا لقهر النساء - السودان
- 24 - شبكة حقوق الأسرة - لبنان
- 25 - مركز "تفوق" الاستشاري للتنمية في البحرين
- 26 - الحركة النقابية اللبنانية
- 27 - المنتدى المدني التشاركي
- 28 - المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين
- 29 - رابطة سيدات عرمون - لبنان
- 30 - مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب - لبنان
- 31 - الشبكة العالمية للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني



- 32 - المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية - ندى
- 33 - لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان
- 34 - الهيئات النسائية الموحدة في شمال لبنان
- 35 - مبادرة نساء ضد الحرب - السودان
- 36 - رابطة المرأة العاملة في لبنان
- 37 - الجمعية النسائية للخدمات الاجتماعية - لبنان
- 38 - إتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني
- 39 - الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
- 40 - رابطة النساء السوريات